يوجد فيها التقديم والتأخير وطرو البعض
بعد عدم البعض الذي يتقدم ويترتب ويتأخر
وينعدم بحسب وجود جميع ذلك في الكلام اللفظي
فمن توهم هذا في كلامه تعالى فليس بينه وبين
الحشوية ونحوهم من المبتدعة القائلين بان كلامه
تعالى حروف واصوات فرق وانما مقصد العلماء
بذكر الكلام النفسي في الشاهد النقض على المعتزلة
في حصرهم الكلام على الحروف والاصوات فقيل لهم
ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام
حقيقة ليس بحرف ولا بصوت واذا صح ذلك كلام
مولانا جل وعز ليس بحرف ولا بصوت فلا يقع الاتهام
بينهما الا في هذه الصفة السلبية وهي ان كلام مولانا
جل وعز ليس بحرف ولا صوت كما ان كلامنا النفسي
ليس بحرف ولا بصوت اما الحقيقة فمباينة للحقيقة
كل المباينة فاعرف هذا فقد مرت هنا اقدام توليد
بنو دمن الملك العلام وهنا انتهى في العقيدة ما عدته
من صفات المعاني وحاصلها انها تنقسم الى اربعة

اقسام

اقسام قسم لا يتعلق بشئ وهو الحيوة وقسم يتعلق
بالممكنات فقط وهو اثنان القدرة والارادة وقسم
يتعلق بجميع الموجودات وهو اثنان ايضا السمع
والبصر وقسم يتعلق بجميع الاقسام الحكم العقلي
وهو العلم والكلام واعم الصفات المتعلقة في
التعلق العلم والكلام وبين متعلق القدرة والارادة
وبين متعلق السمع والبصر عموم وخصوص من
الوجه فتزيد القدرة والارادة بتعلقهما بالمعدوم
الممكن ويزيد السمع والبصر بتعلقهما بالموجود
الواجب كذات مولانا جل وعز وصفاته وتشترك
القسمان في تعلقهما بالموجود الممكن وانما اقتصرنا
في اصل العقيدة على هذه السبع ولم نعد معها الصفة
الثامنة وهي ادراكه تعالى للطعوم والروايح ونحوهما
من الكيفيات التي تستدعي في حقنا بحسب العادة
اتصالات لاجل الخلاف التي في هذه الصفة هل
هو في حقه تعالى ترجع الى العلم ام هي زايدة عن
العلم من غير اتصال بها ولا تكيف للذات بما جرت

Copyright © King Saud University